

18 آب/أغسطس 2016 - يُعَدُّ "هاشتاغ #ProtectHealthWorkers" حملةً لمنظمة الصحة العالمية تركز فيها على حماية العاملة الصحبين والمرافق الصحبة، وتسليط الضوء على التحديات والمخاطر التي يواجهونها في كل يوم، وتتابع سلامتهم لتتأكد من حمايتهم وعدم تعرضهم للأذى. وتعتبر سوريا الآن البلد الأكثر تعرضاً للخطر في العالم بالنسبة للعاملين في مجال الصحة. ولم ينخفض فيها عدد الهجمات التي تستهدف المستشفيات والمراكز الصحبة برغم الاهتمام الدولي - بل ازدادت وتيرة الهجمات هذا العام. وقد قُتل المئات من العاملة في مجال الصحة، وازدادت عدد الهجمات على المرافق الصحبة بمعدل يندر بالخطر. وفي عام 2016 وحده، وقعت 71 هجمة على المرافق الصحبة في سوريا.

وقد اختار الآلاف من العاملة الصحبين الشجعان والمخلصين في سوريا البقاء هناك والوفاء بقسمهم لإنقاذ الأرواح. بل اختبأ بعضهم حرفياً تحت الأرض كي يستطيعوا مواصلة تقديم الرعاية للمحتاجين. وأصبحت مسؤولية الحفاظ على سلامتهم تقع على عاتقنا جميعاً. وسوف نواصل تزويدهم بالدعم والمستلزمات الصحبة التي يحتاجون إليها، ونطلب منكم الانضمام إلينا في الحفاظ على سلامتهم.

حلب، موكامبو، المصحبي المخيربي الإحسان مرفق: في الصحبين العاملة لحماية هاشتاغ "#ProtectHealthWorkers"

ما زالت حلب مستهدفة بالهجمات العنيفة: فأكثر من نصف عدد المستشفيات العامة ومراكز الرعاية الصحبة قد أُغلقت أو أُصيبت بأضرار بالغة. ويعمل في المرافق العامة في جميع أنحاء المحافظة 1672 طبيباً يومياً كل يومين من أجل تقديم الخدمات الصحبة المنقذة للحياة وخدمات الإبقاء على الحياة إلى 1.2 - 1.5 مليون شخص.

ومرفق الإحسان المخيربي هو واحد من ضمن 6 جمعيات غير حكومية التي تحصل على الدعم من منظمة الصحة العالمية، وتقدم الخدمات الصحبة المنقذة للحياة والخدمات الصحبة الأساسية من خلال شبكة من المراكز الصحبة، والنقاط الطبية، والعيادات المتنقلة، والمستشفيات في شرق وغرب حلب.

وكل يوم، يخاطر العاملون الصحيون المشاركون في فريقين طبيين في مرفق الإحسان الطبي بحياتهم بالتجوال في جميع أنحاء حلب في عيادتين متنقلتين لتقديم الخدمات الصحبة العاجلة المطلوبة. وتزور العيادة المتنقلة 23 موقعاً وتقدم خدمات الرعاية الصحبة الأولية إلى 4055 شخصاً في الأسبوع مستهدفة الفئات الضعيفة من النساء والأطفال في المناطق الفقيرة، والملاجئ المؤقتة، وملاجئ النازحين داخلياً.



لحمى وطفلة في حلب شرق في الأولوية الصحية المرعاية مركز في الصحيين العاملين لحماية هاشتاغ "#ProtectHealthWorkers

لقد فرّ كثير من الأطباء من مناطق الحرب في سوريا، ولما توجد مدينة تعاني من نقص أعدادهم مثل حلب الشرقية. ونتيجة لفرارهم أو تعرضهم للهجوم والقتل، فإن شرق مدينة حلب اليوم لا يوجد به سوى 15% من أعداد المهنيين الصحيين مقارنة ببقية أنحاء البلد. ويعمل ثلاثون من المهنيين الصحيين، ومن بينهم 7 أطباء، في أحد المراكز العشرين للرعاية الصحية الأولية التي تعمل حالياً. ولما يغادر الأطباء المركز بسبب الحاجة الشديدة لهم، وفي بعض الأحيان يضطرون للعمل بدون كهرباء بسبب قلة الإمدادات من الوقود والطاقة.

ويقدم هؤلاء المهنيون الصحيون في المركز خدمات رعاية المرضى، وخدمات الرعاية الصحية الأولية، وخدمات صحة الطفل إلى 100-150 مريضاً كل يوم، أكثر من نصفهم من الأطفال. وفي اليوم المعتاد يعتنون بحوالي 35 - 40 امرأة حاملًا وولادة 4-5 أطفال كل أسبوع. ويقدمون الرعاية الطارئة لحالات المرضى ثم يحيلونها إلى المستشفى الأقرب، وبسبب استمرار الحصار وانعدام الأمن، فقد شهدوا العديد من المرضى يموتون نتيجة لنقص الرعاية المتخصصة داخل المدينة. ويقول الأطباء في المركز إن الحالة تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.



الطلب الهائل على خدمات المرافق الصحية في حلب الشرقية

"لقد قُتِلَ الزملاء والأصدقاء وهم يحاولون إنقاذ أرواح المصابين. وكان الكثير منا داخل المستشفيات والمراكز الصحية عندما تعرّضت للقصف. ولما يبدو أن هناك نهاية لهذه الهجمات."

"ولما توجد كلمات تصف شعورنا عندما يُقصف المرفق الصحي. فالخوف والغضب والحزن كلمات غير كافية. بعض زملائنا تمنوا أنهم لم يدرسوا الطب أبداً ولم يصبحوا أطباء، حتى لا يشاهدوا ما شاهدوه. وقرر الآخرون أنهم بمجرد انتهاء الحرب، سوف يتخلون عن مهنتهم. فهم يريدون أن ينسوا منظر المذابح التي كانوا يتعاملون معها في كل يوم".

"لقد شهدنا صمت العالم تجاهنا ونحن ذواجه الموت في كل يوم. ولما يقدر كثيرون منا على النوم، حتى عندما يحصلون على راحة بعد عناء شديد. لكننا ما زلنا نبذل ما بوسعنا، بغض النظر عن سلامتنا الشخصية".

ونحن، كمجتمع دولي ومنظمة الصحة العالمية، لن نبقى صامتين. ولن نتخلى عن هؤلاء العاملين الصحيين المشجعان في مركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة حلب الشرقية، ونطلب منكم الانضمام إلينا في الحفاظ على سلامتهم. وستقدم منظمة الصحة العالمية كل شهر تقريراً عن آخر المستجدات عن الوضع، وسنعمل معاً من أجل حماية العاملين الصحيين والحفاظ على تقديم الخدمات الصحية اللازمة.

المواقع ذات الصلة

[بيان من المدير الاقليمي: اوقفوا الحرب على المستشفيات!](#)

[نشرة إعلانية: بحب وقف الهجمات على مرافق الرعاية الصحية في سوريا!](#)

*طلب المركز الصحي عدم ذكر اسمه

Saturday 17th of May 2025 08:38:10 PM